المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-03-2006
الصفحـات : 18
العـــدد : 15655
المسلسل : 142

رصدتها عيون السياسيين العرب في استطلاع لـ«المدينة» :

القمة السعودية الفرنسية المرتقبة بالرياض ستقدم حلولاً جذرية لقضايا عربية متشعبة

- د.عليوه: قادرة على دفع الموقف الفرنسي لاتخاذ منهج أكثر عدالة ومرونة في القضية اللبنانية
- فريد: فرصة سانحة لكسر الاحتكار الأمريكي في السيادة على المنطقة وخدمة القضايا العربية
- السفير أبو الخير: القمة ستكون بوابة حقيقية لإجراء حوار إيجابي مع الاتحاد الأوروبي لدعم حماس دولياً

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-03-2006 العـــدد : 15655
الصفحـات : 18 المسلسل : 142

القاهرة: محمد سيد

أكد سياسيون عرب بالقاهرة أن القمة السعودية الفرنسية المرتقبة والتى ستعقد بالرياض اليوم بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الفرنسى جاك شيراك ، ستقدم حلولاً جذرية لقضايا عربية متشعبة فى مقدمتها إيجاد حلول نهائية للأزمة اللبنانية السورية ، وتوفير دعم دولى لحماس ككيان منتخب وممثل للشعب الفلسطينى من خلال اجراء حوار عربى إيجابى مع الاتحاد الأوروبى ينطلق من خلال القمة الثنائية المرتقبة.

وأضافوا فى استطلاع أجرته "المدينة" أن الدبلوماسية الفرنسية تحاول من خلال القمة استعادة مصداقيتها وصداقتها مع العالم العربى بعد المنخفضات التى مرت بها العلاقات الفرنسية العربية ، وأوضحوا أن الدبلوماسية السعودية قادرة على التأثير على الموقف الفرنسى لاتخاذ منهج أكثر عداله ومرونة وأقل تصلباً فيما يخص القضية اللبنانية ، وأشاروا إلى أن الثقل السعودى لديه القدرة على استثمار الزيارة لصالح خدمة القضايا العربية خاصة وأن التقارب مع الاتحاد الأوروبى سيكسر احتكار الولايات المتحدة فى السعى للهيمنة على المنطقة .

فى البداية يؤكد د. السيد عليوة استاذ العلوم السياسية بالقاهرة أن زيارة الرئيس الفرنسى جاك شيراك المرتقبة للمملكة تأتى كمحاولة لمحو الآثار الفرنسية فى الآونة الأخيرة على الساحة الدولية فيما يخص قضايا الشرق الأوسط والعالم العربى والإسلامى ، بحيث تستعيد الدبلوماسية الفرنسية مصداقيتها وصداقتها مع العالم العربى بعد المنخفضات التى مرت بها العلاقات الفرنسية العربية مثل الانضمام للاتحاد الأوروبى والشروط المتشددة التى تفرض على حماس بعد نجاحها الديمقراطى ، وعدم اتخاذ موقف عادل بشأن اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الاسلحة النووية بما فى ذلك إسرائيل ، وايضاً الموقف الفرنسى المعادى لسوريا بشأن الأزمة اللبنانية كل هذه المنخفضات الجوية التى اعترضت مسار طائرة العلاقات الفرنسية العربية تحاول فرنسا إعادة هيكلتها من خلال القمة السعودية الفرنسية ، حيث يبدو أن باريس فكرت جيداً فى الأمر ولم تجد إلا البوابة السعودية كمدخل واسع يحسن علاقاتها عربياً وشرق أوسطياً وإسلامياً وذلك نظراً للمكانة الخاصة التى تتمتع بها الدبلوماسية السعودية فى هذه المناطق .

ويتوقع د. عليوة أن تقوم فرنسا بعد هذه الزيارة ومناقشة جدول الأعمال الملحق بها والمليئ بالقضايا الاقتصاديه والسياسية والثقافية ، بتغيير موقفها بشكل إيجابى يرقى مع مستوى العلاقات العربية الفرنسية عامة والسعودية الفرنسية خاصة ، بالذات فيما يخص حماس والقضية الفلسطينية وكذلك قضايا العلاقات العربية مع الاتحاد الأوروبى ، والمملكة لديها الكثير من الأدوات الدبلوماسية والاقتصاديه التى تستطيع من خلالها أن تؤثر على الموقف الفرنسى ليأخذ منهجاً أكثر عدالة ومرونة وأقل تصلباً خاصة فيما يخص القضية اللبنانية ، وبخاصة أنه لا يمكن نسيان الدور السعودى التقليدى فى تسوية النزاعات اللبنانية الداخلية منذ اتفاق الطائف ومازال للمملكة دور فى الملف السورى اللبنانى ومن المتوقع أن تأخذه باريس فى الاعتبار خاصة خلال الزيارة المرتقبة .

ويقول عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية بلندن وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية أن الثقل السعودى فى المنطقة العربية والإسلامية بوجه عام والمنطقة الخليجية بوجه خاص ، قادر على استثمار زيارة شيراك المرتقبة للمملكة لصالح خدمة القضايا العربية خاصة وأن

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-03-2006 العـــدد : 15655
الصفحـات : 18 المسلسل : 142

الرئيس الفرنسى شخصية رئيسية فى الاتحاد الأوروبى مما يؤكد أن هذه الزيارة ستزيد من حجم التقارب بينه وبين المنطقة العربية بشكل عام والمملكة بشكل خاص ، خاصة وأن هذا التقارب سيؤدى إلى كسر احتكار الولايات فى سعيها الدائم للهيمنة على المنطقة ، وتعد هذه القمة فرصة سانحة لكسر الاحتكار الأمريكى فى السيادة على المنطقة ، بزيارات واتفاقات ومحادثات مفيدة مع قيادات أوروبا ولاشك أن شيراك أحد هذه القيادات ، وذلك بوجه عام سواء على الصعيد السورى اللبنانى أو الفلسطينى أو العراقى ، وخاصة أن فرنسا بالذات لها اهتمام شديد بلبنان والمملكة كان ولازال لها يد كبرى فى إحداث التوافق اللبنانى الداخلى واللبنانى السورى بشكل عام ولذلك فسوف يكون الملف اللبنانى الأكثر استئثاراً على المحادثات السعودية الفرنسية خاصة أن الرياض لم تكن أبداً بعيدة عنه إذ يعود إليها الفضل الأكبر فى عقد اتفاق الطائف الذى أثمر عن إنهاء الحرب الأهلية فى لبنان ، كما يعود إليها الفضل أيضاً فى انسحاب

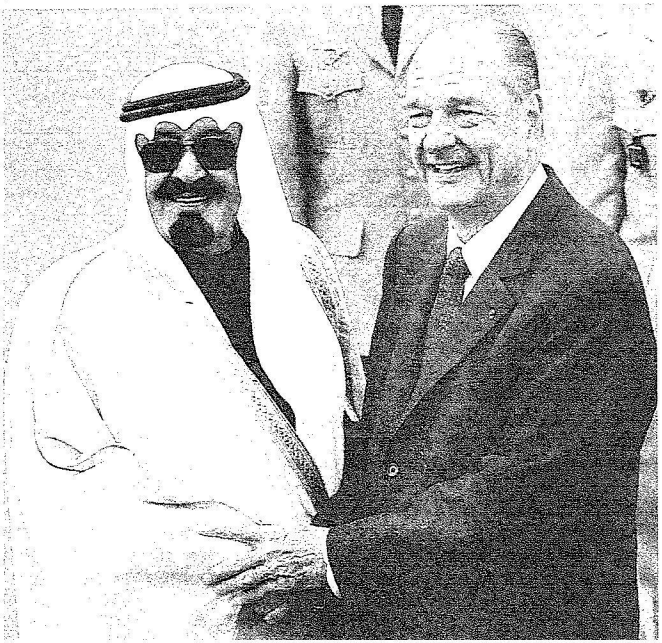

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-03-2006 العـــدد : 15655
الصفحـات : 18 المسلسل : 142

القوات السورية من لبنان ، وخلال الفترة الحالية تسعى لإنهاء الشوائب العالقة فى الملف السورى اللبنانى بشكل نهائى .

ويضيف أن هذه القمة الثنائية بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله والرئيس الفرنسى جاك شيراك ستكون فرصة مناسبة ليس فقط لتبادل وجهات النظر حول قضايا متعددة ذات أبعاد دولية ولكن أيضاً لتأكيد الثوابت الاستراتيجية التى تحكم علاقة البلدين ببعضهما ، والتى تتوافق حول الكثير من الملفات وتحديداً منها التى تستأثر حالياً باهتمام المجتمع الدولى ففرنسا تدرك أن المملكة ومنذ تأسيسها هى إحدى البوابات الرئيسية للولوج إلى العالم العربى والإسلامى والمملكة تعى أن فرنسا ممراً إلزامياً لكل المهتمين بالشأن الأوروبى والدولى ، والمملكة بلد فاعل واساسى داخل الأسرة الدولية ودائمة الحرص على التوازن والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط ، والعلاقات السعودية الفرنسية تتميز باستراتيجية تقوم على الاحترام المتبادل مما يتيح لها بناء إطار توافقى بين البلدين يساعد على خدمة القضايا العربية .

ويرى السفير أحمد أبو الخير مساعد وزير الخارجية المصرى الأسبق وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية أنه من المؤكد أن المملكة ستسعى خلال القمة الثنائية المرتقبة بالرياض للعب دور مؤثر فى محاولة اقناع الجانب الفرنسى بأن يكون إيجابياً فى النزاع اللبنانى السورى ، بمعنى أن الجانب السعودى سيسعى لدفع فرنسا على اتخاذ موقف أكثر موضوعية ولا تقف موقفاً معادياً لسوريا ، حيث انه ليس مطلوباً من الجانب الفرنسى التخلى عن لبنان وإنما المطلوب الموضوعية والواقعية ومحاولة نزع فتيل الأزمة بماله من تأثير قوى على لبنان ، ومن المتوقع أن تقوم القوى العربية ممثلة فى المملكة باجراء حوار مع شيراك لمحاولة اقناعه بالموضوعية والحيادية والدور الإيجابى لنزع فتيل الأزمة بين البلدين.

ويضيف أن القمة ستشهد حواراً موسعاً لمحاولة تغيير النظرة الغربية من خلال فرنسا لحماس والتى ينظر إليها حسب الترويج الأمريكى الظالم بأنها موضوعة على قائمة المنظمات الإرهابية ، على الرغم من أن الواقع يخالف هذه النظرة الغربية لأن حماس هى حركة تحرير وطنية تقاوم للاحتلال الإسرائيلى وليست إرهابية وينبغى النظر إليها من هذه الزاوية.

الأمر الآخر أن حماس تم انتخابها ديمقراطياً فى فلسطين ولابد من وجود اعتراف دولى بأن حماس بوضعها الجديد تمثل الشعب الفلسطينى ، كما أن اعتراف حماس فى هذا الوقت بإسرائيل من الممكن أن يكون اعترافاً بقوة احتلال اجنبى لأراضيها وليس اعترافاً بدولة معينة ، خاصة أن إسرائيل لم تعترف أبداً بحقوق الفلسطينيين ولم تعترف أبداً بالحقوق التى أقرتها الشرعية الدولية للشعب الفلسطينى ، وايضاً إسرائيل حتى الآن لم تحدد حدودها النهائية والدولة فى القانون الدولى أحد عناصرها هى الإقليم والحدود .

ويوضح أن الدول العربية مجتمعه وقد تكون ممثلة فى الجامعة العربية عليها أن تجرى حواراً إيجابياً مع الاتحاد الأوروبى فى شأن حماس ، وقد تكون القمة السعودية الفرنسية المرتقبة هى البوابة الحقيقية لبدء هذا الحوار الذى يدعم حقوق الشعب الفلسطينى ودعم حماس دولياً كممثل رسمى للشعب الفلسطينى .

وسيكون اكتمال هذا الحوار بالشكل المرضى حائط صد أمام الضغوط الأمريكية على بعض البلدان العربية لعدم الاعتراف بحماس وهو ما ترفضه الدول العربية بقيادة المملكة وتطالب بضرورة اعطاء الفرصة كاملة لحماس حتى تعبر عن نفسها ككيان منتخب من شعبه .